

دور كلية الآداب – جامعة السلطان قابوس

فى اعداد الشباب للحياة والمساهمة فى التنمية المستقبلية

د. صالحه عبد الله يوسف عيسان(*)

المقدمة :

أن أهمية العنصر البشرى فى التنمية من المسائل التى اتفقت عليها معظم الآراء باعتباره هدف التنمية ووسيلتها الأساسية . فالعنصر البشرى هو أساس التخطيط والتنفيذ فى جميع مؤسسات المجتمع .

وقد شهدت منطقة الخليج العربى منذ الستينات حركة نهوض وتطور اجتماعى واقتصادى ، مما دعا الى العمل لتوفير كوادر بشرية مؤهلة من حملة الشهادات الجامعية بمستوياتها المختلفة وفى مختلف التخصصات لتلبية حاجات التنمية . وبناء على ذلك أنشئ العديد من الجامعات والكليات والمؤسسات والمعاهد المتخصصة والتى وجهت برامجها لاعداد الكوادر الوطنية لسد العجز القائم فى الكفاءات التخصصية العالية التى تقع عليها مسؤولية تنفيذ مشاريع وخطط التنمية التى تم تبنيها فى هذه المنطقة فى أواخر السبعينات وبداية عقد الثمانينات .

وسلطنة عمان ، انطلاقا من ايمانها بأهمية التعليم العالى ودوره فى دفع عجلة التنمية فى البلاد ، وجهت اهتماما كبيرا لتطوير التعليم العالى ، بعد أن اتخذت كثيرا من الخطوات العملية لتطوير التعليم العام ومجالاته المختلفة . وتدرک السلطنة ان الحاجة الى التطوير يتطلب الاهتمام بالتخصصات العلمية والعملية والفنية والنظرية ، كما تدرک أن تحقيق التوازن بين التخصصات المختلفة ومتطلبات التنمية

(*) كلية التربية والعلوم الاسلامية ، جامعة السلطان قابوس .

يعتبر مسألة جوهرية فى التخطيط العملى لانشاء وتطوير الكليات التى تلبى كلا الجانبين (العلمى والعلمى) .

وقد بلور الخطاب الذى القاه صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد فى حفل افتتاح جامعة السلطان قابوس فى ٦ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ٩ نوفمبر ١٩٨٦ م ، السياسة التعليمية الشاملة واجراءاتها العملية والمنطلقة من واقع المجتمع العمانى حيث قال جلالتة .

« لقد انتهجنا فى انشاء هذه الجامعة سياسة واقعية فى التخطيط والتطبيق . ولم نقلد تجربة بذاتها ، وانما أخذنا بايجابيات النظم الأكاديمية المعاصرة ضمن نظام يلائم واقعنا العمانى ، ويعبر عن الشخصية الحضارية لشعبنا . كما وفرنا لهذا الصرح العلمى كل ما يمكنه من تقديم مستوى رفيع للدراسات الأكاديمية ليلبى المتطلبات الأساسية فى مجالات الطب والهندسة والعلوم والزراعة والتربية والعلوم الاسلامية ، فضلا عما هو متاح من امكانيات للتوسع وفقا لاحتياجات كل مرحلة . وفى هذا الاطار وتدعيما لدور الجامعة ، فاننا قد أمرنا بانشاء كلية للآداب فى أقرب وقت لتوفير فرص جديدة أمام ابنائنا لتلقى دراسات جامعية متخصصة فى العلوم الثقافية والاجتماعية الى جانب ما توفره الكليات القائمة الآن من دراسات عملية وتقنية ، وكذلك انطلاقا من حرصنا على اعداد الشباب العمانى لحمل مشعل العلم والفكر والمشاركة الايجابية فى صنع حاضر البلاد ومستقبلها » (١) .

وبحلول العام الجامعى ١٤٠٨/١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨/١٩٨٧ م ، تم افتتاح كلية الآداب . وهى تعتبر احدى كليات الجامعة الست والتى وجهت برامجها لتلبية حاجات التنمية فى سلطنة عمان .

وقبل البحث فى دور هذه الكلية فى اعداد الشباب العمانى للتخصصات المطلوبة حاضرا وتوجهات برامجها مستقبلا لابد من عرض بعض الدراسات التى تعرضت لواقع كليات الآداب والدراسات الانسانية بشكل عام ودور هذه الكليات فى منطقة الخليج العربى ولا بد من الالمام بالتوجهات الحديثة فى التعليم العالى عامة والدراسات الاجتماعية خاصة ، وكيفية تطوير المناهج الجامعية لتلبى حاجات التنمية ولمواجهة

التغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم فى مجالات المعرفة والتكنولوجيا ، وتوقعات متطلبات المستقبل • اضافة الى عرض وتحليل واقع كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس ، والهدف من هذا التحليل هو الوصول الى بعض المقترحات التى يؤمل أن تثرى وترتقى بهذا الدور الى المستوى المرغوب وتحقيق الأهداف الموضوعة لهذه الكلية .

مشكلة الدراسة :

تحاول هذه الدراسة البحث فى دور التعليم الجامعى ، متمثلا فى دور كلية الآداب فى تنمية وتلبية حاجات المجتمع العمانى ، وكيف يمكن الاستفادة من الاتجاهات الحديثة فى التعليم الجامعى وتحقيق الذات والهوية المحلية لهذا التعليم فى سلطنة عمان • وتهدف الدراسة الى الاجابة عن الأسئلة التالية : -

- ١ - ما التوجهات الحديثة فى التعليم الجامعى ؟
- ٢ - ما واقع التخطيط للتعليم الجامعى فى جامعة السلطان قابوس ؟
- ٣ - ما دور كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس فى التعليم الجامعى فى سلطنة عمان ؟
- ٤ - ما الدور الذى يتوقع منها القيام به مستقبلا ؟

أهمية الدراسة :

ترجع أهمية هذه الدراسة فى أنها : -

١ - يمكن أن توضح لنا كيفية الاستفادة من الدراسات السابقة التى أجريت اقليميا وعالميا لتطوير برامج الدراسات الانسانية والاجتماعية فى كليات الآداب ، ومحاولة الاقتباس بما يتلاءم وظروف المجتمع العمانى ومتطلباته .

٢ - يمكن أن تبين لنا السلبيات التى قد تظهر نتيجة عدم اتباع الأسلوب العلمى فى معرفة الاحتياجات التعليمية للمتعلمين وكيفية تطويرها الى الأفضل .

٣ - يمكن أن تساعد المسؤولين عن التعليم الجامعي فى إعادة النظر فى البرامج والتخصصات التى تقدمها كلية الآداب بحيث تساهم فى تحقيق أهداف التنمية المجتمعية .

حدود الدراسة :

— ستعرض الدراسة بايجاز الى : —

(أ) بعض الاتجاهات العالمية التى تدعو الى تحرير برامج الدراسات الاجتماعية والانسانية من التقليدية .
(ب) ستركز الدراسة على واقع برنامج الدراسة فى كلية الآداب جامعة السلطان قابوس وامكانية تطويره لتلبية متطلبات المجتمع العماني .

الأسلوب المنهجى للدراسة :

ان المنهج المتبع فى اعداد الدراسة هو المنهج الوصفى وخاصة المسح المدرسى للاجابة عن الاسئلة التى ذكرت سابقا . . وكما هو معروف ، فان هذا المنهج يقوم على دراسة ما هو كائن وتفسيره والتعرف على الممارسات الشائعة فى تخطيط وتنفيذ برنامج كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس خاصة وتبيان الايجابيات والسلبيات واقتراح الحلول المناسبة لتطويره وجعله مسائرا للمتغيرات المستمرة نظريا وعمليا .

الدراسات السابقة :

قبل الاجابة عن الأسئلة الرئيسية للدراسة لابد من التطرق الى بعض الدراسات والبحوث التى تعرضت للتعليم الجامعي وقضاياها المختلفة سواء فى الوطن العربى عامة أو الخليج . . وخاصة ما يتصل بموضوع الدراسة بالذات . . ومن هذه الدراسات ما يلى :

١ - دراسة مكتب التربية العربى لدول الخليج « التعليم العالى والتنمية فى دول الخليج » ١٤٠٢/١٩٨٢م . تشير هذه الدراسة الى أن الدراسات الانسانية تغلب على التعليم الجامعي فى دول الخليج ويتجه اليها أغلبية الطلاب الملتحقين بالجامعات الخليجية (٢) .
(دراسات تربوية)

٢ - دراسة مكتب التربية العربى لدول الخليج « واقع التعليم الجامعى والعالى فى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج » ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م . نجد الاشارة الى أن التخصصات الانسانية مازالت تحتل مكانة الصدارة فى اعداد الطلبة المقبولين والمستمرين فى الدراسة فى جامعات دول الخليج العربى(٣) .

بمقارنة نتائج الدراستين ١٩٨٢ و ١٩٨٧ م نستخلص أنه بغض النظر عن توجيه الاهتمام فى الدراسة الاولى الى المحافظة على المستوى الأكاديمى ووضع سياسة قبول رشيدة فى التعليم الجامعى بناء على الحاجات الانية والمستقبلية فى المنطقة ، والتوسع فى الكليات المتوسطة ذات التخصصات الفنية لاسيتعاب الأعداد الكثيرة من خريجي الثانوية الذين لا يجدون مكانا فى الكليات العلمية (٣) الا أن الدراسة المسحية الثانية (١٩٨٧م) بينت أن السلبيات مازالت قائمة .

٣ - دراسة سعاد عبد العزيز المانع . تشير هذه الدراسة الى أن المشكلة الأساسية التى تواجه الدراسات النظرية فى دول الخليج عموما تتلخص فى ثلاث أنماط أساسية : -

(أ) أن الخريجين من هذه الكليات يزيدون عن حاجة البلاد . وهم لا يسهمون أسهاما ملحوظا فى تطوير مجالات التنمية العلمية والاقتصادية والصناعية التى تعتمد عليها مظاهر التطور الحديث .

(ب) الضعف الملحوظ فى المستوى العام لمعظم الخريجين من هذه الكليات .

(ج) كثرة الاقبال على هذه الكليات وتدنى درجات المقبولين فيها بوجه عام عن الكليات العلمية(٤) - (انظر جدول رقم (١٤)) .

٤ - دراسة أسعد أبو الرضا : تشير هذه الدراسة الى أهمية تدعيم قيم المجتمع وتقاليده وتنمية كفاءاته واعداد أطره وصقلها ، باتصالها على المستوى الدولى بغيرها من الكليات المناظرة فى جامعات العالم المختلفة عربية وغير عربية . تفيد من خبراتها وبحوثها ومناهجها

وخططها وتجاربها ومشروعاتها وهيكلها ، فيما ترى نفسها بحاجة اليه وفق ظروفها التاريخية ومقوماتها الحضارية وغير ذلك مما يدعم دورها فى ترسيخ القيم والتقاليد (٥) .

٥ - دراسة عبد الرحمن بن محمد الطيب الأنصارى : تؤكد هذه الدراسة على أن كليات الآداب فى منطقة الخليج أصبحت عليها مسئوليات كبيرة تجاه المجتمع . . . وعليها أن تتحمل العبء الكبير فى الاختصاصات الانسانية مثل اللغة العربية وآدابها وعلوم التاريخ والجغرافيا واللغات الأجنبية والاجتماع والفنون والتراث ويضيف أن هذه العلوم مرتبطة ارتباطا وثيقا بحياة الانسان وفكره ولعبه . . . اضافة الى أنها مطالبة بالمساهمة الفعالة فى دفع عجلة التنمية فى منطقة الخليج العربى(٦) .

جدول رقم ١ : مجموع عدد الطلاب والطالبات المسجلين فى كليات الآداب فى مرحلة البكالوريوس فى جامعات دول مجلس التعاون للعام (١٩٨٨/١٩٨٩) (٧) .

مجموع عدد الطلاب		الجامعة
الطلاب	الطالبات	
٩٣٨	١٥٧٢	١ - جامعة الامارات المتحدة
٤٨٢	٦٥٦	٢ - جامعة البحرين
١٧٩٥	٢٥٢٩	٣ - جامعة الكويت
		٤ - جامعات المملكة العربية السعودية
٢٨٢٠	٥٠٠٣	جامعة الملك عبد العزيز جامعة أم القرى
٩٨٠	١٥٦٢	كلية اللغة العربية
٢٦٥	٧٥٨	كلية العلوم الاجتماعية جامعة الامام محمد بن سعود
٢٢	٨٩٧	كلية اللغة العربية
١٣٥	١٠٣٥	كلية العلوم الاجتماعية بالرياض
١٨	١١٢٠	كلية العلوم الاجتماعية بالقصيم
٣٣	١٠٠٥	كلية اللغة العربية الاجتماعية فى الجنوب

		الجامعة الاسلامية
-	١٧٤	كلية اللغة العربية
٣٣٥٧	٥٥٩٨	جامعة الملك سعود
		كليات البنات بالرئاسة العامة لتعليم البنات
٢٥٦١	٢٥٦١	كلية الآداب بالرياض
٤٣٦٤	٤٣٦٤	كلية الآداب بالدمام
٤٩	١٢١	٥ - جامعة السلطان قابوس
٣٩٥	٦٢٨	٦ - جامعة قطر

نستخلص مما سبق أن الدراسات التي تناولت واقع كليات الآداب في دول المنطقة ركزت على ترشيد سياسات القبول في هذه الكليات ، وتطوير برامجها لكي تواكب المتغيرات المستمرة ، الاهتمام بالتخطيط المرتبط بنواحي التخطيط الأخرى في المجتمع لتجنب العزلة ولتؤدى دورها بإيجابية . وما أود التأكيد عليه هو الاهتمام بادخال التخصصات التي تلبي متطلبات المجتمع الانية والمستقبلية والابتعاد قدر الامكان عن التقليدية والافتباس غير المبنى على أسس علمية ولا ينطلق من الواقع المعاش في منطقة الخليج العربي .

— التوجهات الحديثة في التعليم الجامعى :

من أهم مظاهر تطوير التعليم الجامعى ربط الجامعة بالمجتمع وتحقيق التوازن بين الجانب النظرى والتطبيقى فى برامجها ، وتوثيق الصلة بين محتوى المادة التعليمية وحياة الطلاب ومشكلات البيئة الحقيقية التى يعيشون فيها ، والتوجه الى التخطيط العنمى للمناهج لتحقيق التوازن بين متطلبات المجتمع وحاجاته من العمالة البشرية المتعلمة فى اطار التطور العالمى .

ويؤكد محمد نبيل نوفل (١٩٨٥م) على أنه يوجد فى الفكر التربوى الغربى المعاصر اتجاه قوى يدعو الى الاعتراف بتأثير الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية على التعليم ويعمل على بحث مظاهر التأثير ونتائجه . وساعد على تزايد هذا الاتجاه عدد من العوامل منها : -

- المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الكثيرة التى يعانى منها العالم الغربى .
- تزايد اضطرابات الشباب وحركات الثورة بين صفوفهم .
- وضع العلماء والمتعلمين فى مكان الصدارة فى عملية الانتاج وفى التطور الاقتصادى والاجتماعى .
- التطور العلمى والتكنولوجى المعاصر الذى جعل العلم قوة انتاجية وجعل الانتاج الاقتصادى عملية علمية (٨) .

ولم تقتصر محاولات التحديث فى التعليم الجامعى على كليات محددة ، بل شمل جميع الكليات ومناهجها . فان برامج الاصلاح والتطوير التى ادخلت فى كليات الآداب والعلوم الاجتماعية أدت الى تغيرات واضحة فى أهدافها ومضمونها وبرامجها . فلم يعد دور كلية الآداب مرتبطين فقط بتقديم البرامج الموجهة لدراسة الآداب القديمة والتخصصات المعرفية البحتة ، بل اتسعت مجالات التخصص المعرفية وتطورت وظيفتها ومحتواها ، وتبنت هذه الكليات كذلك مصطلحات جديدة للمجالات التخصصية بها .

فمنذ الستينات بدأت الدعوة الى العودة الى التكامل وصياغة منهج اجتماعى كلى ، يتناول دراسة الظاهرة الاجتماعية دراسة متكاملة شاملة لاحتوائها على عناصر مختلفة . ولجأت العلوم الاجتماعية الى الاستعانة بمناهج العلوم الطبيعية والرياضية والحيوية فى البحوث التجريبية والتطبيقية ، مع اختلاف طبيعة موضوعاتها . وهكذا برز الاتجاه الى العلم الاجتماعى بدلا من العلوم الاجتماعية . أو الانسانية (مصطلحان متداخلان) تعالج عامة نشاط الانسان وانتاجه وعلاقاته وقيمته فى المجتمع . وتعالج المجتمع وتركيبته فى سعيه لتحقيق وجوده واشباع حاجاته المادية والاجتماعية والروحية (٩) .

نستخلص من الفقرة السابقة ان الهدف الجوهرى للعلوم الاجتماعية هو تنمية الانسان وانتاجه ومجتمعه ، فهى بلا شك لها دورها فى التنمية ومواجهة ظاهرة التغير الحضارى . ودورها لا يقتصر على مرحلة معينة من مراحل التنمية ، فهى مهمة فى مرحلة التخطيط الذى يجب أن يقوم

فى الأساس على أساس الخريطة الاجتماعية ، لا على أساس الدخل القومى أو الفردى وحده ، وفى مرحلة التنفيذ ، ونشر الوعى بأهداف التنمية واستنفار الجهود لها ، ودعم القوى الذاتية فيها ، وفى مرحلة التقويم لفرز العوامل الايجابية والسلبية (١٠) .

وإذا استوعبنا هذا الدور الاستيعاب الكامل ... لوظفت العلوم الاجتماعية توظيفاً صحيحاً فى الحياة العامة ولتخلصنا من النظرة الضيقة التى تربط التنمية بالكفاءات المهنية فى العلوم التقنية والعلمية فقط .

وانطلاقاً من هذا الدور ، ينبغى توجيه الدراسات الاجتماعية والانسانية التى يهيا لها على المستوى الجامعى الى ما يجعلها خادمة لأهداف التنمية ، ومساعدة على حل مشكلتها الاقتصادية والادارية والاجتماعية والنفسية وملبية لاحتياجاتها من المتخصصين والباحثين والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين وما الى ذلك (١١) .

ولكى تحقق مناهج الدراسات الاجتماعية والانسانية دورها الايجابى فى اعداد الكوادر لمواجهة متطلبات التنمية والمتغيرات المجتمعية واتجاهات التجديد فى التعليم العالى لابد من اتباع استراتيجيات معينة لتطويرها وفقاً لواقع المجتمع وحاجاته . ويبرز بعض الباحثين المعنيين بالتطوير عامة ثلاثة أنواع من الاستراتيجيات ، التى يرى د. عبد العزيز ابراهيم البسام أنها مناسبة لمشروع تطوير المناهج فى أنظمة التربية عامة وتطوير مناهج التعليم الجامعى خاصة وهى : -

- الاستراتيجية العقلانية المستندة الى البحث العلمى وما يتولد عنه من نماذج للتطوير .
- الاستراتيجية الوجدانية المستندة الى اشارة الاهتمامات وتنمية الاتجاهات .
- الاستراتيجية الادارية المستندة الى القرار السياسى والتنظيم الادارى (١٢) .

(أ) فالاستراتيجية العقلانية المستندة الى البحث العلمى وما يترتب عليه من التطوير تتطلب ما يأتى : -

— مسح لواقع المناهج الراهنة مسحا وصفيا مقارنا يكشف عن نشأتها وتطورها وعناصرها ومدى ما فيها من الاجمال والتفصيل .

— وضع منهجية علمية عامة لتطوير المناهج يستند الى الاهداف العامة فى السياسة التربوية ، وما ستحتاج اليه من التجديد والتبديل والى العناصر الأساسية الخمسة التى يركز عليها تطوير المناهج (التكامل ، والملائمة مع خصائص المتعلمين وحاجاتهم والملائمة مع المجتمع وحاجاته ومتابعة تطور المعرفة والموازنة فى تنظيم الدراسات والبحث العلمى) .

— استطلاع آراء المؤسسات والفئات المعنية بالتطوير . وتشمل المؤسسات الحكومية ومؤسسات الانتاج والخدمات فى المجتمع وفئات من المفكرين والعلماء والمتخصصين واستطلاعات للرأى العام ولوسائل الاعلام ، وأعضاء هيئة التدريس وتشخيصهم للمناهج . ومجالات تطويرها ، والاتحادات والجمعيات المهنية ، والعلمية والمسؤولين عن ادارة مؤسسات التعليم العالى ، والطلبة وما لديهم من آراء وخبرات متعلقة بالمناهج والمشكلات التى يواجهونها وتطلعاتهم فى دراساتهم وفى مهماتهم المهنية والاجتماعية .

(ب) والاستراتيجية الوجدانية تركز على اثاره الاهتمام وتنمية المواقف الايجابية نحو التحديث وتتطلب الدعوة والمشاركة . . . وهذه المشاركة ضرورية فى تطوير مناهج التعليم العالى .

(ج) اما الاستراتيجية الادارية فتتعلق بالتنظيم الادارى وما يتعلق به من اجراءات متصلة بالتشريح والموارد البشرية والمادية . فتبنى مشروع التطوير يقتضى مراجعة السياسة التربوية وتطوير الاجهزة القائمة أو انشاء أجهزة جديدة وتحديد مهماتها وتوزيعها واصدار القوانين والانظمة والتعليمات وتبنى الخطط وتوفير الموارد لها(١٢) .

ان كليات الآداب والعلوم الاجتماعية فى دول الخليج فى حاجة

ماسة لتبنى هذه الاستراتيجيات فى تطوير برامجها ومحتواها لتلبى الحاجات الملحة ولتجنب الهدر فى الكفاءات العالية اذا لم يتم اعدادها وترشيدها وفقا للخطة التنموية العامة ٠٠٠ ولا بد من التنويه هنا بأن توجيه التخصصات فى هذه الكليات وفقا لخطة التنمية لا يعنى اغفال اعداد المتحقيين وتزويدهم بالثقافة العامة والمهارات التى تؤهلهم للمساهمة كأفراد فى تطوير المعرفة والعلوم الانسانية - انتاجا وارتقاء - محافظين على ذاتيتهم الثقافية والحضارية .

واذا كانت هذه هى التوجهات الحديثة فى تخطيط وتطوير التعليم الجامعى عامة ، فما هو واقع التخطيط للتعليم الجامعى فى سلطنة عمان ودوره لمواجهة التزايد المتصاعد فى متطلبات المجتمع من الموارد البشرية العمانية المؤهلة تأهيلا جامعيا فى المجالات المختلفة ؟

واقع التخطيط للتعليم العالى فى جامعة السلطان قابوس :

تعتمد سلطنة عمان سياسة تخطيطية محددة فى مجالى التعليم والتدريب التى يرى المسؤولون أنها مناسبة لتحقيق الغرض من الموارد البشرية العمانية بما يناسب أهداف التنمية . التى تم وضعها على مستوى سياسى بواسطة مجلس التربية والتعليم والتدريب المهنى برئاسة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم . ويتضح الاهتمام باتباع التخطيط للتعليم الجامعى منذ الاعلان الأول عن تأسيس جامعة السلطان قابوس والذى تبعه المرسوم السلطانى (١٧ مايو ١٩٨١م) والفاضى بتكوين اللجنة التأسيسية للجامعة برئاسة وزير التربية والتعليم التى باشرت أعمالها منذ ذلك التاريخ ، وقد حددت المهام المطلوبة من اللجنة التأسيسية القيام بها والتى وضحها وزير التربية والتعليم كالاتى :

- ١ - تفهم ودراسة اغراض ومهام الجامعة وتحديد نوعية البرامج المطلوبة بتطوير الكليات والاقسام ومراكز البحوث والنهوض بها .
- ٢ - اعداد خطة عمل عامة مبرمجة توضح مراحل التنفيذ .
- ٣ - تحديد متطلبات تنفيذ كل مرحلة من مراحل العمل .
- ٤ - اعداد قائمة بالتخصصات والخبرات من الاستشاريين المطلوبين لكل مجال من المجالات العلمية والتربوية .

- ٥ - استعراض التصميمات الهندسية والمعمارية وتقديم الاقتراحات المتعلقة بالاحتياجات الاكاديمية فى المجالات الفنية والادارية .
- ٦ - تقديم الرأى والمشورة فيما اذا كانت مناهج الجامعة وبرامجها جاءت محققة للهدف و متمشية مع ثقافة المجتمع العمانى الاسلامى .
- ٧ - مد جسور التعاون مع الوزارات والجهات الحكومية لبلوغ الغاية والهدف من أجل مصلحة الوطن .
- ٨ - العمل على فتح قنوات الاتصال والتعاون مع المؤسسات التعليمية والتربوية خارج السلطنة بهدف الحصول على تعاونها من أجل تحقيق مشروع الجامعة .
- ٩ - مراجعة كل البرامج والمناهج الاكاديمية والتخصصية والفنية .
- ١٠ - اتخاذ الخطوات اللازمة لتوفير هيئة التدريس المناسبة من العمانيين وغير العمانيين للجامعة .
- ١١ - التصديق على كل مرحلة من مراحل العمل فى المشروع (١٤) .

وقد تبلورت جهود هذه اللجنة واللجان الفرعية المتخصصة المتواصلة منذ ١٩٨١م وحتى ١٩٨٦م فى استكمال جميع الجوانب المتعلقة بالمشروع بافتتاح الجامعة واستقبالها أول فوج من طلابها بحلول عام ١٩٨٦م والذين تخرجوا كأول دفعة بكلية التربية والعلوم الاسلامية عام ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

ولكل مؤسسة علمية أهداف محددة ، ولجامعة السلطان قابوس أهداف مستقاة من واقع المجتمع ومتطلباته وتطلعاته المستقبلية وقد ركزت أهداف هذه الجامعة - كما جاءت فى القانون الاساسى لها - الفصل الثانى مادة (٢) - على :

- (أ) اعداد أجيال مؤهلة تعى تراث أمتها الحضارى والاسلامى وترسيخ ايمانها بالله وولائها للوطن والسلطان .
- (ب) اعداد الشباب العمانى وتأهيلهم أكاديمياً وفنياً وتعويدهم الاعتماد على النفس والاستعداد المستمر لخدمة الوطن .

(ج) المحافظة على هوية المجتمع العماني بما فيه من قيم أخلاقية واجتماعية .

(د) الاهتمام بالمعارف الفكرية وتنمية الصفات الايجابية فى الشخصية العمانية والحرص على الالتزام بالمنهج الاسلامى والعلمى فى الحياة .

(هـ) اعتبار البحث العلمى أداة فعالة للكشف عن الحقائق العلمية وحل المشكلات والتنبؤ بالظواهر الاجتماعية واجراء البحوث المتصلة بالبيئة العمانية على وجه الخصوص وبغيرها من البيئات فى مجالات التكنولوجيا والاقتصاد والعلوم والآداب . وذلك للارتقاء بالمستوى الثقافى والمعيشى للمجتمع العماني خاصة وللانسانية عامة .

(و) القيام بدور مباشر وفعال فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع العماني . وذلك بالمساهمة فى تطوير الانتاج وتحقيق استخدام أمثل للموارد والطاقات المتاحة .

(ز) السعى الى خدمة المجتمع العماني من خلال الاسهام فى ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية .

(ح) تبادل الخبرات وتوثيق الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات العلمية العربية والعالمية (١٥) .

ان هذه الأهداف تؤكد التوجه الجاد نحو دور الجامعة والذي لا يقتصر على نقل المعرفة ، بل الى اعداد وتاهيل الشباب العماني أكاديميا وفنيا ومهنيا . فهى تسعى الى الابتعاد عن المفاهيم التقليدية للتعليم الجامعى والمؤدية الى تمجيد المعرفة المستقاة من الكتب التراثية فقط . بعد هذا العرض الموجز لواقع الجامعة عامة ، سيركز القسم التالى على كلية الآداب، أهدافها ، برامجها ودورها فى اعداد الكوادر الوطنية .

— كلية الآداب :

ترجمت وفصلت الأهداف العامة لجامعة السلطان قابوس ضمن أهداف كل كلية من كلياتها تبعا لمجالاتها التخصصية ودورها المحدد . .

ونراها واضحة فى الأهداف المحددة لكلية الآداب والتى يمكن تلخيصها فيما يلى :

— اتاحة الدراسة والتخصص فى ميادين المعرفة التى تلبى احتياجات السلطنة مع الاهتمام بالثقافة العامة ، والتركيز على المستوى العلمى المتميز .

— العمل على رقى الآداب والفنون وتقدم العلوم فى اطار القيم الاسلامية الرفيعة والتقاليد العمانية الأصيلة .

تنمية روح البحث العلمى وروح العمل الجماعى عند الطلاب مع الاهتمام بالبحوث العلمية المرتبطة باحتياجات المجتمع .

— الاهتمام بالحضارة العربية ونشر تراثها وترسيخ القيم الاسلامية (١٦) .

ولوضع هذه الأهداف موضع التنفيذ ، اتجهت الجهود الأولية الى:-

(أ) تخطيط المناهج والمقررات للسنوات الاربع المقررة للتخرج .

(ب) امداد الكلية بالكوادر العلمية اللازمة لتمكينها من تنفيذ

برامجها المعتمدة .

وتتكون الكلية من الأقسام العلمية التالية : -

— قسم اللغة العربية وآدابها .

قسم اللغة الانجليزية وآدابها .

— قسم التاريخ والجغرافيا (وحدة التاريخ وحدة الجغرافيا) .

— قسم الاجتماع والفلسفة (وحدة علم الاجتماع ووحدة

الفلسفة) .

— قسم الصحافة والاعلام .

— قسم المكتبات والوثائق .

— قسم الفنون المسرحية .

وتشارك أقسام الكلية المختلفة فى طرح عدد من المقررات الدراسية

لطلاب كلية التربية والعلوم الاسلامية (خلال الفصول الثمانية) اما كمقررات اختيارية أو كمقررات أساسية مساندة للتخصص ، حيث أن نظام جامعة السلطان قابوس يعتمد على التكامل بين برامج ومقررات التخصصات فى الكليات المختلفة ، فتتولى كل كلية تدريس المقررات التى تدخل ضمن اختصاصها ، ولا يتكرر طرح مقرر ما فى أكثر من كلية .
مثلا : تتولى كلية العلوم تدريس المقررات العملية لطلاب شعبة العلوم والرياضيات - تربية بينما تتولى كلية الآداب تدريس جميع المقررات التخصصية المطلوبة لتخصصات التربية وتتولى كلية التربية والعلوم الاسلامية تدريس مقررات الاعداد المهني لهؤلاء .

وتقوم الكلية كذلك بتدريس المقررات التأسيسية العامة التى تدخل ضمن متطلبات البرنامج التأسيس الجامعى المشترك لجميع الطلاب فى الجامعة ، والتى رصدت لها ١٨ ساعة معتمدة من العدد الاجمالى للساعات المعتمدة المطلوبة للتخرج (*) وهذه المقررات هى : -

عمان والحضارة الاسلامية :

وضعت أهداف محددة للمقرر مستمدة من الاهداف العامة للجامعة
والتي وضعت كالتالى : -

(أ) الهدف القومى : يركز هذا الهدف على مساعدة المتعلم على تنمية وتطوير معرفته عن موقع عمان من مضمار الثقافة العربية الاسلامية ودورها المتميز فى اثراء هذه الحضارة على مدى الازمان وأهميتها فى الثقافة الاسلامية والعربية .

(ب) الهدف الدينى : يركز هذا الهدف على تمكين الطالب من معرفة المبادئ والمفاهيم الدينية ، ليس فقط بمفهومها كمادة تؤخذ من الكتب لكن كوسيلة فريدة فى معالجة أساليب الحياة وبالقدرة على تبادل الأخذ والعطاء فى عصر العلوم والتقنية المعاصرة وان يستوهب المذهب الاباضى لكونه منهج عمان الفكرى بالاضافة الى دوره كوسيلة لنشر الاسلام فى انحاء أخرى من العالم .

(ج) الهدف التاريخي : يركز هذا الهدف على مساعدة الطالب على معرفة الحقائق التاريخية الثابتة والموثوقة عن وطنه عمان .

— اللغة العربية :

تعتبر اللغة العربية بالنسبة للطالب العماني العنصر الاساسى لثقافته الوطنية (على الرغم من أن تدريس المواد العلمية فى جامعة السلطان قابوس باللغة الانجليزية ، باستثناء كليتى الآداب والتربية والعلوم الاسلامية) لذا ينبغى أن يضاعف الاهتمام بتحسينها وتطويرها فى المرحلة الجامعية وعليه فان أهداف هذا المقرر تركز على :

- الارتقاء بملكات الطلاب اللغوية كتابة وحديثا .
- الارتقاء بملكات التذوق والنقد الأدبى ، قديمه وحديثه .
- الارتقاء بملكات الطلاب فى القراءة مع العناية بصحة اللغة ونحوها والمقدرة على اكتشاف الاخطاء اللغوية وتجنبها .
- تنمية ميول الطلاب نحو الاطلاع الأدبى الجر وانتقاء الجيد من الكتب بما يوافق رغباتهم الخاصة وتثقيفهم الذاتى (١٧) .

— المجتمع العماني المعاصر :

نظرا لاهمية الثقافة العامة وتحقيق التلاحم بين الطلاب ووعيمهم بأهمية العنصر السكانى فى المجتمع ودوره فى تطويره فقد أقر مجلس الجامعة احتساب هذا المقرر كمتطلب أساسى لجميع الطلاب فى سبتمبر ١٩٩٠ م وبدأ تدريسه مع بداية العام الجامعى ١٩٩٠/١٩٩١ لأهميته العامة لجميع الطلاب . وقد وضعت أهداف محددة له انطلاقا من واقع المجتمع العماني وتطلعاته المستقبلية ودور أبنائه فى تحديثه وركزت أهدافه على :

- تبصير الطالب الجامعى بمختلف الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تشكل الابعاد الراهنة لواقع مجتمعه .
- تقديم اطار معرفى متكامل لقضايا المجتمع العماني المعاصر وامكاناته واحتياجاته ومشكلاته .

— تدعيم ارتباط خريج الجامعة بمجتمعه باستثارة دافعيته للمشاركة فى حل قضاياها فى حدود تفهم واع لظروف الوضع الراهن وانجازات الحاضر وتطلعات المستقبل .

— تحديد موقع خريج الجامعة من مجتمعه وتقدير موضوعى واقعى لحدود دوره المستقبلى والمهنى فى حياته العلمية ايا كان تخصصه .

— تأكيد قيمة العلم فى خدمة المجتمع والارتباط العضوى بين النظرية والتطبيق من خلال انفتاح الطالب أو تعرفه على مجالات وفرص العمل المستقبلية وتحديد واقعى لحجم ما ينتظره من دوره وما سيحمله من مسؤوليات وما سيواجهه من مشكلات فى حياته المهنية وذلك كله بعيدا عن دروس النصح والارشاد والوعظ التقليدية (١٨) .

ان المراجعة العامة للأهداف الموضوعية للمقررات التأسيسية العامة طموحة وشاملة وتقوم الأقسام المختصة فى كلية الآداب بترجمتها الى أهداف سلوكية / وظيفية تتناسب والفترة المقترحة لتدريسها وهى فصل دراسى واحد لكل منها .

وعلى ضوء الحقيقة القائلة بأن سلطنة عمان فى حاجة ماسة للقوى العاملة العمانية المؤهلة القادرة على القيام بدورها فى التنمية وفقا لمجالات التخصص المختلفة فقد وضعت سياسة محددة لقبول الطلاب وتسكينهم فى الكليات المختلفة وفقا للتقديرات الموضوعية للأعداد المطلوبة فى كل مجال من مجالات العمل المتوفرة فى البلاد التى تتطلب نسبة معينة من الجامعيين وتستقبل الجامعة عامة نسبة ٢٠% الى ٢٥% من خريجي الثانوية العامة والذين تؤهلهم قدراتهم العقلية لمواصلة التعليم العالى والذين لا يقل معدلهم العام عن ٧٠% فى الثانوية العامة والجدول رقم (٢) يوضح أعداد الطلاب المقبولين فى هذه الكلية منذ افتتاحها .

جدول رقم (٢) اعداد الطلاب المقبولين بكلية الآداب ١٩٨٧ ، ١٩٩٢

الاجمالي	اناث	ذكور	العام الجامعى	الدفعة
١٠٨	٥٤	٥٤	م١٩٨٨/٨٧	الأولى
١٢٣	٤٧	٧٦	م١٩٨٩/٨٨	الثانية
١٢٣	٤٥	٧٨	م١٩٩٠/٨٩	الثالثة
١٤٢	٧٤	٦٨	م١٩٩١/٩٠	الرابعة
١٤٣	٨٥	٥٨	م١٩٩٢/٩١	الخامسة
٦٣٩	٣٠٥	٢٣٤		المجموع

اما الجدول رقم (٣) فيوضح عدد طلاب كلية الآداب ونسبتهم مقارنة بالاعداد المسجلة من الطلاب فى كليات الجامعة المختلفة حسب احصاء عام ١٩٩٢/٩١ .

جدول رقم (٣) ملخص الطلاب للعام الجامعي ١٩٩٢ - ١٩٩٣ (١٩)

الكلية	عدد الذكور	عدد الاناث	الاجمالي	النسبة المئوية		النسبة المئوية للاجمالي ككل
				١	٢	
الزراعة	٤٠٨	٢٨	٤٣٦	%٩٣٫٦	%٦٫٤	١٢٥٥
الاداب	٢٨٠	٢٥١	٥٣١	%٥٢٫٧	%٤٧٫٣	١١٥٢٢
التربية	٤٠١	٩٠٧	١٣٠٨	%٣٠٫٦٦	%٦٩٫٣٤	٣٧٧٥
الهندسة	٤٠٥	٤٤	٤٤٩	%٩٠٫٢٢	%٩٫٧٨	١٢٢٩٩
الطب	٢١٢	١٧١	٣٨٣	%٥٥٫٣٥	%٤٤٫٦٥	١١١
العلوم	١٦٣	٢١٧	٣٨٠	%٤٣٫٩٩	%٥٦٫٠١	١١٠
المجموع	١٨٦٩	١٦١٨	٣٤٨٧	%١٠٠	%١٠٠	١١٠٠

أما فيما يتعلق بنظام الدراسة فيلتحق الطلاب ، فى كلية الآداب ، عادة بمقررات عامة مشتركة خلال العام الدراسى الأول ، وبعد اجتيازهم لهذه المقررات يتم توزيعهم على الأقسام والتخصصات التى ورد ذكرها سابقا ٠٠٠ والجدول رقم (٤) يبين توزيع طلاب الدفعة الأولى والثانية على هذه التخصصات .

جدول رقم (٤) احصائية باعداد الطلاب المسجلين فى التخصصات المتوفرة فى كلية الآداب

التخصص	الدفعة الأولى			الدفعة الثانية			المجموع الكلى		
	ذ	أ	م	ذ	أ	م	ذ	أ	م
التاريخ	٦	٣	٩	٦	٣	٩	١٢	٦	١٨
اللغة العربية	٢	١٠	١٢	٥	١٥	٢٠	١٧	١٥	٣٢
اللغة الانجليزية	٤	٧	١١	٣	٧	١٠	٧	١٤	٢١
الجغرافيا	٥	٤	٩	١	٩	١٠	١٤	٥	١٩
الاجتماع	-	١٤	١٤	٣	٨	١١	٣	٢٢	٢٥
الفلسفة	٥	٤	٩	٤	٦	١٠	٩	١٠	١٩
الصحافة والاعلام	١٥	٥	٢٠	٢٠	١	٢١	٣٥	٦	٤١
المكتبات والوثائق	١٧	٧	٢٤	١٣	١٧	٣٠	٣٠	٢٤	٥٤
الفنون المسرحية	٣	٩	١٢	-	-	-	-	-	-
المجموع	٥٧	٦٣	١٢٠	٧٣	٤٨	١٢١	٢١٢	١٤٦	٣٥٨

بعد مراجعة الاعداد المسجلة من الطلاب فى كلية الآداب ومجالات تخصصاتهم ، لابد من القاء نظرة خاصة على الاعداد المبتعثة ومجالات تخصصها للوصول الى تصور واقعى وعملى لما تحتاجه السلطنة من مجالات تخصصية ملحة مستقبلا ، وكيف يتم التخطيط لها وفقا للظروف الموضوعية والذاتية للمجتمع العمانى .

تبين من الدراسات المسحية لمجموعة المهنيين والمتخصصين المعانين (المجموعة أ - ١ و أ - ٢) (*) ان هناك تزايدا فى الطلب على هذه المجموعة بمقدار ٩٤٠٠ فرد حسب تقديرات الخطة الخمسية (دراسات تربوية)

الثالثة ١٩٩٠/٨٥م من القوى العاملة الوطنية ، فى حين يرتفع العرض منها بحوالى ٧٠٠ فرد ، بالرغم من الزيادة المستمرة فى أعداد المبعوثين للدراسة الجامعية بالخارج - وأعداد الملتحقين بجامعة السلطان قابوس منذ العام ١٩٨٧/٨٦م لسد النقص الكبير فى فئة المهنيين والتخصصيين العمانيين ، ويبدو النقص واضحا فى فئة المهندسين والأطباء والاقتصاديين والمحاسبين وغيرهم (٢٠) .

والنقص فى هذه الفئة لا يعنى أن هناك اكتفاء ذاتيا فى فئة العمالة فى المستوى المهنى الحالى الذى يتطلب شهادة جامعية أو ما يعادلها فى التخصصات الأدبية والعلوم الاجتماعية (المجموعة أ - ٢) ، فمازالت السلطنة تعاني نقصا واضحا فيها .

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن هناك نقصا أو ندرة فى بعض التخصصات الاجتماعية والأدبية والتي لابد من التخطيط لتوفيرها فى جامعة السلطان قابوس لسد العجز القائم .

جدول رقم (٥) توزيع الطلاب الجامعيين المبعوثين فى بعض التخصصات الاجتماعية والأدبية للعام الدراسى ١٩٨٩/٨٨م (٢١) .

م	التخصص موضوع الدراسة		المجموع	لاجمالى
	ذكور	اناث		
١	آداب	١١٦	٣٨	١٥٤
٢	حقوق	١٥١	٣	١٥٤
٣	تجارة وعلوم ادارية	٢٢٤	٤١	٢٦٥
٤	اقتصاد وعلوم سياسية	٣٥	٤	٣٩
٥	اعلام	٣٧	-	٣٧
٦	آثار	-	-	-
٧	خدمة اجتماعية	٤	١	٥
٨	فنون	٢	-	٢
٩	علاقات دولية وسكرتارية	٤٤	١	٤٥
١٠	اللغة الانجليزية	٢	-	٢
١١	تخصصات أخرى	٨٨	١١	٩٩
	الاجمالى	٧٤٣	٩٩	٨٤٢

الدور الذى يتوقع أن تقوم به كلية الآداب :

بالرغم من الجهود المبذولة فى تطوير كلية الآداب ، فإن هناك بعض الأمور الملحة التى يرجى أن تؤخذ بعين الاعتبار فى هذا التطوير والتى أوجزها فيما يلى :

١ - أن النظرة الفاحصة ، لعدد الجامعيين وتخصصاتهم سواء فى كلية الآداب أو المبعوثين منهم ، تبين لنا أن هناك مجالات متعددة لابد من توجيه عناية عند التخطيط فى استحداث أقسام وتخصصات جديدة . ومن هذه التخصصات لابد من التخطيط لها : الآثار والانثروبولوجيا واللغة الفرنسية واللغات الشرقية وعلم النفس .

٢ - ان الاتجاه العالمى فى التعليم يركز على تفرغ التخصصات الى أقسام أكاديمية محددة ، والمتعارف عليها أنها تخصصات قائمة بذاتها لها أهدافها ومناهج البحث فيها ، لتؤدى دورها الإيجابى نحو المجتمع ، وهذا يدعو الى اتخاذ الخطوات العملية لوضع سياسة محددة لاستقلالية بعض الأقسام القائمة لتوجه جهدها الى التخصصات الدقيقة التى تحتاجها السلطنة .

٣ - بناء على حاجة السلطنة لتخصصات محددة فى مجالات العلوم الاجتماعية والآداب ، وقلة المعروض من الأعداد المؤهلة فيها ، لذا لابد من زيادة نسبة الاستيعاب فى هذه التخصصات وخاصة اللغات الأجنبية .

٤ - للوصول بالمناهج التعليمية الى مستوى متطور ، ويقدم أهداف التنمية ومتطلبات المجتمع العماني مستقبلا ، لابد من : -

— توفير الامكانيات اللازمة ووضع الخطط المفصلة لتطوير مناهج الدراسة .

— تحديث محتوى المناهج لتكون أكثر واقعية وملائمة للبيئة العمانية وملبية لربط الجامعة بالمجتمع .

— الأخذ بالاتجاهات الحديثة فى التعليم العالى ، والمبادرة فى

التجديد فى مجال المقررات المختلفة . وهذا يتطلب وضع خطة مبرمجة لتطوير البرامج التعليمية والتي تهدف الى اعادة التكوين الفكرى والعلمى للطلبة فى اطار من المبادئ والقيم والاتجاهات النامية فى المجتمع ، ووفق انماط جديدة من التفكير والأساليب الحديثة لمعالجة المشكلات التى تحدث من عدم التوفيق بين المعروض من الانتاج العلمى والعملى والفنى من الكوادر البشرية وبين المطلوب من هذه الكوادر فى التخصص والكفاءة .

— الأخذ بالاستراتيجية الحديثة فى تجديد وتطوير البرامج التعليمية (٢٢) .

٥ - توجيه عناية خاصة للابحاث التى تتعلق بالقضايا والمشكلات المعاصرة المرتبطة بالتنمية لذا لابد من تطبيق مبدأ المشاركة فى مجال البحوث ودعمه ، من خلال التعاقدات مع أجهزة السلطة التنفيذية لوضع تصورات وحلول عملية لبعض المشكلات التى تواجه المجتمع العمانى فيما يتعلق بتنمية الكوادر البشرية والاهتمام بالدراسات الأساسية لتحديد حاجات المجتمع من التخصصات الاجتماعية والانسانية على المدى المتوسط والبعيد .

٦ - من المعلوم أن الامكانيات والخبرات المتوفرة فى أية كلية من كليات الآداب فى منطقة الخليج العربى لا يمكنها وحدها الايفاء بكافة متطلباتها ، لذا لابد من التنسيق فيما بينها لتطوير البرامج الدراسية وفقا للاحتياجات الذاتية لكل دولة ودول الخليج مجتمعة . وهذا يعتبر ترجمة جزئية لتوصية المؤتمر الأول للوزراء والمسؤولين عن التعليم العالى والبحث العلمى (الجزائر / مايو ١٩٨١م) التى دعت الى اتخاذ استراتيجية عربية لتطوير التعليم العالى تحيط بمجمل أبعاده وقضاياه الرئيسية وتحديد معالم مساراته واتجاهات تطويره وترسم برامج العمل ومستلزماته على أسس قطرية وقومية ودولية (٢٣) .

٧ - من الأمور التى تحتاج الى نوع من الاهتمام ، ايجاد مركز يعنى بالبحث العلمى فى مجال الدراسات الانسانية ويتمثل دور هذا

المركز فى القيام بالبحوث التى تتجاوز نطاق العمل الفردى ٠٠٠ ان مجال الدراسات الانسانية خصب وغنى فى سلطنة عمان ويحتاج الى جهد جماعى بين الباحثين سواء داخل المركز أو التنسيق مع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة - ولا بد من وضع خطة شاملة لاجراء هذه الدراسات التى تفيد وتعنى بالتراث والثقافة المحلية وتساعد على تطوير مضمونها .

وخلال القول ٠٠٠ يؤمل أن تكون هذه الدراسة قد أعطت تصورا متواضعا عن واقع كلية الآداب - جامعة السلطان قابوس . وما يهمنى بالدرجة الأولى هو اعطاء رؤية واقعية لما تقوم به من دور فى اعداد الشباب العمانى . وبما أن تجربة هذه الكلية قصيرة مقارنة وكليات الآداب والعلوم الاجتماعية فى منطقة الخليج فلا بد أن تكون هناك الايجابيات والسلبيات الناتجة عن سير التنفيذ وليس فى الاستراتيجية العامة . ولتقوم هذه الكلية بدورها الايجابى المرغوب ، لابد من تقويم مسيرة العمل الذى لا ينعزل عن المجتمع ، فهى موجهة لخدمته واعداد كوادره الجامعية لتساهم فى تطويره سواء على المدى القريب أو البعيد .

الهوامش والمصادر

- ١ - سلطنة عمان . الكلمة السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم فى حفل افتتاح جامعة السلطان قابوس ٦ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ ٩ نوفمبر ١٩٨٦ م .
- ٢ - مكتب التربية العربى لدول الخليج . وقائع الندوة الفكرية الأولى لرؤساء ومديرى الجامعات فى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج (البحرين ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م) الرياض : مطبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (ص ٢٧ - ٢٨) .
- ٣ - مكتب التربية العربى لدول الخليج . وقائع الندوة الفكرية الثالثة لرؤساء ومديرى الجامعات فى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج - بعدد ٢٠ - ٢٢ شعبان ١٤٠٧ / ١٩٨٧ م الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م ص ٦٥ - ٧١ .
- ٤ - سعاد عبد العزيز المانع « نحو مكانة أخرى لكليات الآداب والانسانيات فى دول مجلس التعاون الخليجى » رسالة الخليج العربى . ع ٣٧ رمضان ، ص ١١ ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م ، الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ص ٣١ .
- ٥ - سعد أبو الرضا « دور كليات الآداب فى ترسيخ القيم والتقاليد العريقة للمجتمع دراسة مقدمة لندوة التواصل العلمى والثقافى بين كليات الآداب والانسانيات فى دول مجلس التعاون الخليجى (١٧ / ٣ / ١٩٩٠ م ، الكويت : جامعة الكويت ، كلية الآداب فى ٠٣)
- ٦ - عبد الرحمن بن محمد الطيب الأنصارى « دور كليات الآداب فى ترسيخ القيم والتقاليد العريقة للمجتمع » دراسة مقدمة لندوة التواصل العلمى والثقافى بين كليات الآداب والانسانيات فى دول مجلس التعاون الخليجى (١٧ / ٣ / ١٩٩٠ م ، الكويت : جامعة الكويت ، كلية الآداب ٨ .

- ٧ - عن التقرير الاحصائى السنوى للتعليم فى دول الخليج العربية للعام الدراسى ١٤٠٨/١٤٠٩ هـ ، مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ٨ - محمد نبيل نوفل : دراسات فى الفكر التربوى المعاصر . القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥ م الى ٤٣ .
- ٩ - محى الدين صابر : من قضايا التنمية فى المجتمع العربى . بيروت : المكتبة العصرية ١٩٨٧ م . صص ١٥٠ - ١٥١ .
- ١٠ - المرجع السابق ، ص ١٦٦ .
- ١١ - عمر التومى الشيبانى : التربية وتنمية المجتمع العربى . تونس : الدار العربية للكتاب ١٩٨٥ ، ١٨٦ م .
- ١٢ - عبد العزيز ابراهيم البسام « تطوير المناهج للتعليم العالى فى الوطن العربى » وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديرى الجامعات فى الدول الأعضاء بمكتب التربية العربى لدول الخليج - جامعة الملك عبد العزيز ٢٣ - ٢٥ رجب ١٤٠٥ هـ - ١٣ - ١٥ - ابريل ١٩٨٥ م الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج ، ١٩٨٥ ، ص ١٢٩ .
- ١٣ - المرجع السابق ، ص ص ١٢٩ - ١٣١ .
- ١٤ - سلطنة عمان : مشروع جامعة السلطان قابوس - التقرير الاول عن سير العمل ، مارس ١٩٨٣ م ، ص ٢ - ٣ .
- ١٥ - سلطنة عمان : القانون الاساسى لجامعة السلطان قابوس - ولائحته التنفيذية - صدر بموجب المرسوم السلطانى رقم ٨٦/٩ . سلطنة عمان : مطبعة جامعة السلطان قابوس ، ١٩٨٦ م ص ١٠ .
- ١٦ - جامعة السلطان قابوس ، كلية الآداب : التقرير السنوى العام لكلية الآداب عن العام الجامعى ١٤٠٨ / ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ / ١٩٨٩ م ، ص ١ .
- (*) العدد الاجمالى للساعات المعتمدة المطلوبة للتخرج حتى عام ١٩٩١ م :

- (أ) كلية الآداب ١٣٨ ساعة معتمدة .
- (ب) كلية التربية والعلوم الاسلامية ١٣٨ ساعة معتمدة .
- (ج) اما الكليات الاخرى ، فالعدد الاجمالي يزيد عن ذلك لان السنوات المقررة للتخرج تزيد عن أربع سنوات .
- (د) تم تخفيض عدد الساعات المعتمدة مع بداية العام الجامعى ١٩٩٢م الى ١٢٢ ساعة .
- ١٧ - سلطنة عمان : مشروع جامعة السلطان قابوس - التقرير الأول عن سير العمل ، مارس ١٩٨٣م ، صص ١٥ - ١٦ .
- ١٨ - جامعة السلطان قابوس ، كلية الآداب : ورقة عمل بشأن طرح مقرر دراسى جديد عن (المجتمع العمانى المعاصر) ١٩٨٩ ، ص ١٠ .
- ١٩ - جامعة السلطان قابوس - ادارة القبول والتسجيل - احصاء العام الجامعى ٩١ - ١٩٩٢ م .
- (*) المجموعة المهنية (أ - ١) هى فئة العمالة فى المستوى المهنى العلمى والتكنولوجى العالى والدخول لهذا المستوى يتطلب شهادة جامعية أو ما يعادلها فى العلوم التطبيقية والرياضيات والعلوم .
- المجموعة المهنية (أ - ٢) هى فئة العمالة فى المستوى المهنى العالى الذى يتطلب شهادة جامعية أو ما يعادلها فى التخصصات الأدبية والعلوم الاجتماعية .
- ٢٠ - سلطنة عمان : التقرير النهائى لأعمال الندوة الوطنية لاعداد وتنمية القوى العاملة فى سلطنة عمان ٢٠ - ٢٣ رجب ١٤٠٤ هـ ٢٢ - ٢٥ ابريل ١٩٨٤م سلطنة عمان - مطبعة الباطنة ، ١٩٨٤ م ، ص ٧٧ .
- ٢١ - سلطنة عمان : وزارة التربية والتعليم والشباب - المديرية العامة للتنمية التربوية - دائرة التخطيط التربوى - قسم الاحصاء . الكتاب السنوى للاحصاءات التعليمية - العام الدراسى ١٩٨٩ / ٨٨ ، العدد ١٩ نوفمبر ١٩٨٩م سلطنة عمان : مطبعة روى الحديثة ديسمبر ١٩٨٩ ، ص ٢٠٩ .

- سلطنة عمان : مجلس التنمية - الامانة العامة ، المديرية العامة
للاحصاءات الوطنية : الكتاب الاحصائى السنوى ١٩٨٩م .
العدد ١٧ سبتمبر ١٩٨٩ سلطنة عمان : مطبعة عمان ومكتبتها
٣١٩٨٩ ، ص ٤٨ .
- ٢٢ - مسارع حسن الراوى : دراسات حول التربية فى البلاد العربية ،
واقعه ومؤشراته المستقبلية - وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء
مديرى الجامعات فى الدول الاعضاء ، مرجع سابق فى ٧٠ .
- ٢٣ - مسارع حسن الراوى : دراسات حول التربية فى البلاد العربية ،
بيروت : المكتبة العصرية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م ، من ص : ٢٣١ .

مصادر أخرى :

- ١ - صالح محمد الشعيبي : التوظيف واتجاهات سياسات التعليم لدول
الخليج العربية المؤتمر الخليجي السادس لادارة الموارد البشرية -
دولة الامارات العربية المتحدة - مطبوعات معهد الخليج لادارة
الموارد البشرية ١٩٨٩م .
- ٢ - صالحه صنقر : « تأملات فى مناهج التعليم فى جامعات الوطن
العربى » ، « ندوة سياسية تطوير التعليم العالى فى الوطن
العربى ٤ - ٩ ربيع الأول ١٤٠٦ هـ ١١/٢١/١٩٨٥م دمشق :
المركز العربى لبحوث التعليم العالى المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم .
- ٣ - محمد سيف الدين فهمى : « اتجاهات التغيير والتطوير فى
التعليم الجامعى وموقف جامعات الخليج منها » رسالة الخليج
العربى ع ٢٨ ، ص ٩ ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م .
- ٤ - منير بشور : اتجاهات فى التربية العربية . على ضوء تقرير
استراتيجيات تطوير التربية العربية ، تونس : المنظمة العربية
للتربية والثقافة والعلوم - وحدة البحوث التربوية ١٩٨٢م .
- ٥ - نعيم حبيب جعيني : السياسة التعليمية فى الوطن العربى -
الواقع والافاق - بيروت : معهد الانماء العربى ١٩٨٧م .